Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسطوانته ويكاد رأسه يغيب تحت أذرع الاخطبوط وأحياناً تختلط صرخاتهما فيتحدثان في وقت واحد ما دام أحدهما لا يسمع الآخر) .

تخفت الأنوار تدريجياً .

ص – نوح ... متى نرحل ... هل رحلت وحدك وتركتني ..

ن – المرآة ... ما معنى هذه الكلمة ... لقد نسيت تماماً ... اين انت .. هل تسمعينني .. هل تذكرين شيئاً عن ستارة ما ..

ص – نوح ... هل هربت من النافذة .. ما اسم ذلك المصلوب تحت .. تحت شيء ما .. لا اذكر بالضبط ... لا ادري ...

ن – ما اسمك ... هل تسمعينني .. هل كان اسمك الطوفان ..

ص – نوح ... من نوح ؟.. ربما كان اسمي نوح .. ما معنى « اسمي ».. هل ؟.. ربما .. لا ادري ..

ن – هل كان اسمك الطوفان ؟... اسم من ؟.. ما « الطوفان » .. هل هـذا صوتي ... ما معنى « صوتي » ؟. هل ؟.. ربما .. لا ادري ...

(تخفت الأنوار تماماً وتعود الظلمة تغرق المكان . ضربات الطبل وحشية . تمتزج مع قهقهاتهما ، ويعود اللحن الأول يغمر المسرح وهذا بينما هما يتدحرجان من جديد كتلة واحدة إلى خلف التابوت . يتسلقانه . ومن جديد يعود المسرح إلى ما كان عليه في ابتداء المسرحية ... تعود الهمهمات) ...

ن – ما اسمك ؟..

ص – لا ادري ...

ن – اذكر انني سمعت صوتك

ص – ربمـــا